رابط المادة على منصة باحث

عن القرآن | د. أحمد عبد المنعم

كيف لا يؤثر فينا القرآن؟ | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على - 00:00:41

وفي المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل - 00:01:01

اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم فمن تمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو المفلح. فهو الناجي من وسط هذه الظلمات - 00:01:27

ومن اعرض عن كتاب ربنا وعن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقع في ظلمات لا يخرج منها كما قال ربنا سبحانه وتعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. روى الامام البخاري عن امنا عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:01:51

لم اعقل ابواي قط الا وهما يدينان الدين. لم اعقل يعني اول ما بدأت تدرك وجدت ان اباها هو يتدين بدين الاسلام. لم اعقل ابواي قط الا وهما يدينان الدين. وكان رسول الله صلى الله - 00:02:11

عليه وسلم يأتينا طرفي النهار. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيأتيهم كل ليلة. كل يوم كان بيزورهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهي تتكلم عن المرحلة كيا طرفي النهار بكرة وعشية - 00:02:30

تخيل ومن عجل ما تنشأ في هذا البيت. والنبي صلى الله عليه وسلم يزور سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كل يوم الشاهد فبتقول امنا عائشة رضي الله عنها فلما ابتلي المسلمون اي بشدة التعذيب في مكة في وسط مكة كده بتقولوا بشدة التعذيب - 00:02:44

واذن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض المؤمنين بالهجرة الى الحبشة فخرج ابو بكر مهاجرا الى الحبشة سيدنا ابو بكر بدأ يخرج الى الحبشة حتى يلحق ببعض المسلمين ليعبد ربه. فادركه - 00:03:04

سيدنا ابو بكر ادركه ابنه الدغنة احد الاشراف قريش من المشركين ادرك الصديق رضي الله عنه ابن الدغنة وقال الى اين؟ قال اخرج اخرج الى اسيحوا في الارض اعبد ربي. اخرجني قومي - 00:03:21

فقال وكيف تخرج ازاي يخرجوك؟ وكيف تخرج وانت تكسب المعدوم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وصف ابن الدغنة الصديق رضي الله عنه بنفس الاوصاف التي وصفتها بها وصفت امنا خديجة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف - 00:03:38

نفس الاوصاف كأن هذه الاوصاف بتعصم الانسان وآآ هذه الاوصاف تبعث للانسان من يحميه اذا سقط او اذا فقال وكيف تخرج؟ شاهد عادة ابن الدغنة الى قريش الى اشراف قريش وقال انا سوف ادخل الصديق في - 00:04:01

جواري خلاص انا مسئول ويدخل في جواري وقال وكيف تخرجون رجلا يكسب المعدوم ويحمل الكل ويعين على نوائب الحق فقال المشركون لابن الدغنة شف هنا الشاهد قال المشركون ليندغن قل له ما فيش مشكلة. احنا نقبل جوارك جوارك. ولكن قل له لا يستعلم

بالقرآن. قل يعني - 00:04:21
بيتهم كلها كانت ان هو بيستعلم بالقرآن. قال له ان هو يعبد ربه ويقول له يعبد ربنا في بيته لا يخرج من بيته يعبد ربه كيفما شاء. لكن اكبر مشكلة عندهم لا يستعلم بالقرآن. فوافق ابن الدغنة وراح للصديق وافق - 00:04:50
ضيق عاد الصديق رضي الله عنه الى بيته وظل يعبد ربه ثم بدا للصديق بدأ يفكر ان يصلي فيه فناء داره حتة كده زي الحوش قدام البيت ان يصلي في كل ده ما بيعملش هو ما اشتغلش في الدعوة - 00:05:10
كل اللي بيعملوا ايه؟ ان يصلي في فناء داره. وقف الصديق يصلي في فناء داره وتقول امنا عائشة كان رجلا نسيفا بكاء لا يملك عينيه. يعني كان سريع البكاء. قرآن صوت ندي مع خشوع يفعل - 00:05:30
الافاعيل في قلب فلما سيدنا الصديق عمل كده وابتنى مسجدا في فناء ده يعني فرش يعني في الحوش قدام بيته كان يصلي فتقول امنا عائشة فتقصف عليه. في رواية تقذف. كان بعض الشرح رجح رواية فتقصف عليه نساء المشركين - 00:05:50
فلهم واطفالهم ابن حجر بيقول التقصف تدافع لدرجة ان هم يكسروا بعض. يعني في تدافع اقتحام لسماع هذا الكلام العجيب الذي ليس من كلام البشر. شف رايحين يسمعوا الصديق. امنا عائشة بتقول وده ايضا - 00:06:10
الشواهد المهمة بالنسبة لي في الحديس فافزع ذلك اشراف قريش. قريش من الاول خايفة من الموضوع ده لا يستعلم بالقرآن. ولما حصل بالفعل قالت امنا عائشة فافزع ذلك اشراف خرج خافوا فزعوا من مجرد قراءة القرآن بصوت شجي ندي مع خشوع وفهم لكتاب الله - 00:06:30
سبحانه وتعالى. هذه المعادلة تؤثر في القلوب. لكن للاسف للعجبة التي اصابت السنتنا وبعدنا عن اللغة العربية فاصبحنا يعني محتاج حد يفهمنا القرآن. فان نستعلم بالقرآن موضحين القرآن للناس مبينين القرآن للناس. هذا يفزع الملأ - 00:07:00
يفزع الاعلام يفزع اهل الباطل. لماذا؟ لان الناس سوف ترى الحقائق واضحة. سوف ترى الحقائق في قمة الوضوح عندما يسمعون ويفهمون ويرتلون كتاب الله سبحانه وتعالى. فافزع ذلك اشراف قريش. بعد كده الحديس طويل ان بنديه لنا قريش لم - 00:07:20
اسكتوا اجتمعوا راحوا قالوا رد الى ابي بكر جواره لان هو ما سمعش الكلام فبنده لنا راح للصديق وقال له احنا ما اتفقناش على كده احنا قلنا انت لا تقرأ القرآن تخيل المشكلة كلها انه يستعلم القرآن فرد اليه جواره وقال الصديق بل ارضى بجوار الله. ولما اختار الصديق - 00:07:40
جوار الله عز وجل كما في هذا الحديث وقال ارضى بجوار الله لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد اذن للمسلمين بالهجرة الى المدينة فتجهز الصديق للهجرة وبدأ يجهز نفسه الهجرة الى المدينة. النبي قال اريت ارضا سبق بين لابتين يعني المدينة ان هي ارض - 00:08:00
الهجرة فالسيدنا الصديق لما بدأ يتجهز يهاجر المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك اني اتمنى او ارجو ان يؤذن لي انا منتزر الازن انو يجي ان انا اهاجر وايضا ان تصحبني انت ولكن لم لم يصرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اني ارجو ان يؤذن لي فقال الصديق - 00:08:20
اوترجو ذلك بابي انت؟ انت معقول يؤذن لك بالهجرة وتصطحبني معك فامتنع الصديق ولم يهاجر في هذه اللحظة وظل لا يتجهز قيل لمدة اربعة اشهر حتى جاء الاذن من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة وبصحبة الصديق فلما اختار الصديق جوار الله من الله - 00:08:40
الله عز وجل عليه بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة وكان ثاني اثنين اذ هما في الغار. الشاهد من الحديث قول قريش لا يستعلم بالقرآن وقول لامنا عائشة رضي الله عنها فافزع ذلك اشراف قريش. كانت قريش وكان الكفار في مكة وبل وفي المدينة وكان المنافقون - 00:09:00
خذون الاحتياطات اللازمة لعدم التأثر بالقرآن. احنا ممكن نسمع عن دروس او كتب بتتكلم كيف نتأثر بالقرآن؟ احنا النهاردة عايزين نعكس سؤال كيف لا نتأثر بالقرآن؟ هو ازاي انسان ما يتأثرش - 00:09:20

اكتب القرآن يعني احنا ممكن نجاهد انفسنا لنتأثر. كان المنافقون يجاهدون انفسهم لكي لا يتأثروا. يعني هو تاخد احتياطات ان ممنوع خايف يتأسر ممنوع حد يستعلم بالقرآن. بيوزعه الكرسي القطن. جمعيات - 00:09:40
مش خيرية بقى جمعيات الشر بتوزع القطن مجانا على اطراف مكة عشان يسدوا اذانهم حتى لا يسمعوا للقرآن. شف الاحتياطات. ان لو واحد واحد واحد قدرا كده سمع القرآن على طول يلغوش لا تسمعوا لهذا القرآن طب افرض انا سمعته غصب عني والغوا فيه - 00:10:00
حاول تنشغل باي شيء. حاول تفكر في اي معصية او في اي شهوة حتى لا تتأثر بالقرآن. قيل ان هم كانوا الاغاني والجواري بيعملوا يعني زي لغوشة عشان ما حدش يتأثر بالقرآن. تخيل احتياطات يقول ربنا سبحانه وتعالى واصفا حال بعض المنافقين لكي - 00:10:20
لا يتأثر بالقرآن. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. ده تشبيه لبعض المنافقين. قيل انهم ابتعدوا عن نور القرآن فلم - 00:10:40
اثروا بالقرآن فذهب الله بنورهم. في طائفة تانية من المنافقين قال عنها ربنا او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين. قال ابن عطية قال جمهور المفسرين - 00:11:00
ابن عطية بيقول قال جمهور المفلسين هذا المثل او كصيد من الساء ضرب لماذا؟ ان هذا الصيب تشبيه للقرآن المطر اللي بينزل ده تشبيه القرآن اشبه بالمطر. فيه ناس خايفة من المطر تظن ان المطر فيه اذى. فكذلك المنافقين كانوا خايفين من القرآن. فيه ظلمات - 00:11:20
المتشابهات اللي بالنسبة للمنافقين في ظلمات ورعد ايه الرعد اللي في القرآن؟ الزجر ايات الوعيد والبرق ايات اللي فيها نور في القرآن وفيها بصائر وفيها بشريات وامل فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من - 00:11:40
قيل صواعق القرآن. بياخد احتياطات حتى لا يتأثر بصواعق القرآن. يضع الاصابع في الاذان يجعلون اصابعهم مش انامله يجعلون اصابعهم في اذانهم محاولة ادخال كل الاصابع في الاذن كل هذه المحاولات يخشى ان يتأثر بصواعق القرآن. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق - 00:12:00
الموت هو يرى ان الاسلام هو الموت يرى ان الدين هو الموت. هو يخشى ان يسلم خايف يتأثر بالقرآن فيسلم. فبيعمل ايه؟ يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت. يقول ربنا يكاد البرق يخطف ابصارهم. في بعض الايات - 00:12:30
وبعض البصائر وبعض الامل والبشريات في القرآن كادت ان تخطف ابصارهم. وهو بيحاول وينازع الا يخطف بصره الواحد هيسأل سؤال ما فيش اية خطفت قلبك في التراويح الفترة اللي فاتت؟ ما حستش ان قلبك اتخطف كده مع - 00:12:50
اية يعيش معها ما فيش صاعقة من صواعق القرآن اقتحمت على القلب ودخلت في القلب. واثرت في القلب شيء عجيب ان هم يبذلوا هذا المجهود للبعد عن القرآن. واحنا بنبزل مجهود للتأثر - 00:13:10
شيء عجيب ان انسان يقف تحت المطر ثم يشتكي انه لم يحصل على قطرة. تخيل لم يبتل في مشكلة ازاي واقف تحت المطر ثم انت تشتكي قلة الماء. ازاي بتقف في صلاة التراويح يعني خلف هذا المطر - 00:13:30
قال من الايات او كصيد ربنا حتى مش سماه مطر صيب غزير. هذا الصيب المتتالي من الايات كيف تخرج من وتشتكي ان لم تعلق بقلبك لم تعلق بقلبك اية واحدة. ازاي؟ ما فيش قطرة اصابت ما فيش - 00:13:50
فان لم يصبها وابل فطل ما فيش حتى طل اصاب القلب بدأت تندي كده. يبقى اذا احنا في اشكالية هذا الذي يقف تحت المطر ويشتكي الظمأ في اشكالية وفي حواجز منع نزول القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى عن احد هذه - 00:14:10
على الحواجز ان في بعض ناس بيستمع للقرآن. لكن قال عنه ربنا سبحانه وتعالى عن هذه الحالة الا استمعوه وهم يلعبون طب قاعد بيلعب ازاي وبيسمع القرآن؟ لاهية قلوبهم. لاهية قلوبهم. قلبه مش معه - 00:14:30
واقف صلاة التراويح واقف في صلاة القيام او بيقرأ ورد القرآن والقلب ليس هنا. القلب يجول. يتفسح. القلب بيخوف مشاوير وبيحل

مشاكل وبيحل اشكاليات وبيفكر حتى اذا انتهى ورد القرآن او كبر الامام وتكون احب كلمة - 00:14:50
اليه في صلاة القيام كلمة الله اكبر. هذه اللحظة التي ينتظرها لانه بيتألم ومشغول بالقدم والقلب لاهي. لاهي ثم نشتكي اننا لا نتأثر بالقرآن. بالرغم ان انا بقرأ وبصلي لكن ما هي الحالة؟ حالة الانسان اثناء الطاعة - 00:15:10
تؤثر عليه. قال ربنا سبحانه وتعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. قال بعض اهل العلم اعراب كلمة ابتغاء وتثبيتا - 00:15:30
وحال وده اللي اختاره الامام ابن عطية وغيره من المفسرين. يعني ايه حال؟ يعني حاله اسناء الانفاق هو رايح ينفق والحالة اللي هو فيها او يتمنى رضا الله. هو بيطلع الفلوس كل اللي شاغله حاله رضا الله سبحانه وتعالى. ده الحال اللي هو رايح ينفق وحاله - 00:15:50
يبتغي رضا الله. وحاله ايضا ان النفس تثبته على الانفاق. وتثبيتا من انفسهم. النفس قاعدة هو عايز يطلع الفلوس لنفسه تقول له طب هنفتقر. طب ما تعينها. طب مش لازم ده كده كتير. نفس تنازع. وهو ينازع نفسه - 00:16:12
المنازعة دي ربنا سبحانه وتعالى سماها تثبيتا من انفسهم. النفس بتثبته تقول له تذكر وعد الله انه يخلف عليك. تذكر ما اعده الله للمنفقين. تذكر ان المرأة في ظل صدقته يوم القيامة. تذكر وتذكر وتذكر. هذه المحاولات اللي اللي بتقوم بها النفس - 00:16:31
المؤمنة اسناء النفقة هي اللي اثرت على حالة الانفاق. كذلك لابد من حالة محاولة ومجاهدة اثناء سماع القرآن. ما ينفعش الانسان يستسلم ما ينفعش حتى لو انت في منتصف الصلاة حسيت ان نص الصلاة ضاع منك تقول خلاص ما هي بايظة بايظة لا جاهد نفسك اخرج ولو - 00:16:51
اية اخرج ولو بتسبيحة من الصلاة. لكن الاستسلام بل بعض اهل العلم قال مثل الذين ينفقون اموالهم رأى مرضات الله وتثبيتا من انفسهم قال ان اعراب ابتغاء تثبيتا مش حل مفعول لاجله يعني ايه مفعول لاجله؟ يعني انا فعلت هذا الفعل - 00:17:11
اطلب هذا الطلب ابتغي رضا الله واطلب الثبات. انا عايز اثبت تثبيتا من انفسهم زي تهدئة انت من روعة كده. عايز يثبت نفسه هو حاسس ان هو مش سابت يعمل ايه؟ قال لها خلاص انا انفق في سبيل الله. اخرج النفقات كل ما اخرج نفقة كل ما النفس بتزداد ثباتا. كل ما بالنفقة - 00:17:31
تزداد كل ما النفس تزداد ثباتا. هذه المجاهدة والتكرار لذلك بعض اهل العلم قال هذه الاية تقتضي تكرار الانفاق كل ما كل ما بيثبت كل ما بيجاهد نفسه في العمل وفي القرآن وفي التدبر كل ما بيزداد فهما لكتاب الله. اذا الموضوع عايز مجاهدة - 00:17:51
للاسف هم جاهدوا انفسهم الكفار والمنافقين جاهدوا انفسهم للبعد نريد ان نجاهد انفسنا للقرب في سور في ايات تحتاج الى جهد. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة البقرة اقرأوا سورة البقرة. تركها حسرة - 00:18:11
واخذها بركة. وقال صلى الله عليه وسلم في اخر حديس صحيح مسلم لا يستطيعها البطلة. لا يستطيعها الا البطلة ما يقدرش على سورة البقرة البطلة. يعني ايه لا يستطيعها البطلة؟ قال بعض اهل العلم اي لا يستطيع تحصيل - 00:18:31
وحفظ وفهم سورة البقرة اصحاب البطالة والكسل اللي مكسل مش عايز يشتغل في حالة من البطالة مع القرآن ده مش هيستطيع سورة البقرة. فاحيانا في حالة وطال مع القرآن. في حالة عاطل في حالة من انتشار البطالة. في انتشار البطالة مع القرآن. مش بس - 00:18:51
مع سورة البقرة مع كثير من سور القرآن. وقال بعض اهل العلم لا يستطيعها البطلة اي السحرة. لا يوفقون لفهم سورة البقرة. وقيل مهما كان اهل الشر عندهم سحر لا يستطيعون التأثير على من معه سورة البقرة. او لا يستطيعون تغيير - 00:19:17
معاني سورة البقرة. وهذا يصدق على سحرة الاعلام الان. مهما فعلوا لن يغيروا هذه العقائد التي استقرت في قلوب اهل الايمان اذا استقرت في قلوبهم سورة البقرة. سحرة الاعلام الان والدجل الاعلامي الموجود لقلب الحقائق وتزييف - 00:19:37
الحقائق والتاريخ الاسلامي وهدم اصول الثوابت الاسلام هؤلاء السحرة لن يستطيعوا ان يؤثروا على من معه سورة البقرة لكن القضية ان عايزة جهد ان تؤتى سورة البقرة هذا امر لا يحتاج لا يصلح معه البطالة يحتاج - 00:19:57

الى مجهود يحتاج الى بذل حتى نتأثر بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. اذا نرجع لقضية القيام في رمضان بالقرآن. والتأثر بالقرآن. اللي بيشتكي ونفس الشكوى بتتكرر كل يوم بل تتكرر كل عام هنا في اشكالية. هو محتاج يبحث في المشكلة. ومحتاج يبحث في الحلول - 00:20:17

انا عندي مشكلة في التعامل مع القرآن. يعني انا ما بتأثرش. هل المشكلة الوحيدة فقط في ان الكلام صعب؟ ان اللغة العربية او العجمى او بعد اللسان هل هذه هي الاشكالية الوحيدة؟ طب احيانا احيانا يمكن واحد ايد شهر - 00:20:45

راح له معاني الجزء ويقف يصلي وبرضو مش مش متأثر او خلاص كان اليوم ده متقل في الفطار. طب يوم تاني او حتى في ورد للقرآن برضو ما فيش. احيانا القضية الاساسية زي ما ربنا قال لاهية - 00:21:05

قلوبه قلبه مش حاضر. واحيانا وهذه من اهم الاشكاليات وعكسها من اهم الحلول للاستفادة من كتاب الله سبحانه وتعالى ما هو الهم الذي تحمله؟ هذا القرآن كتاب يصل بالانسان الى الفردوس الاعلى. هذا كتاب - 00:21:22

للمتقين. هذا كتاب من تمسك به نجا. شعور انسان في الصحراء وهو يكاد ان يهلك ويكاد ان يموت وموقن ان تحت قدميه بئر فيها ماء لكن تحتاج الى مجهود للحفر وللتنقيب. ثم قارب على الهلاك وهو في الاول قاعد مكسل مش لازم - 00:21:42

يحفر لان هو لسه مش عطشان لكن خلاص يعني بدأ الظمأ يعني يقتله وقارب على الهلاك واوشك على الهلاك وهو موقن ان تحت قدميه بئر فيها ماء لكن تحتاج الى التنقيب وتحتاج الى الحفر. انظر الى هذا الانسان وهو يتحرك بكل قوته. لا ينتظر - 00:22:02

الة للحفر لا ينتظر من يساعده. يبحث بكل قوته. اما ان يصل الى الماء او يهلك. هذا شعور المؤمن تجاه القرآن بدون هذا الكتاب يهلك. شعور انسان في غابة موحشة ثم نزل اليه حبل من السماء. والوحوش تكاد ان تفترس - 00:22:25

هذا الشخص ثم هو يجري بكل قواته ويمسك في هذا الحد. لن يقول انا لا استطيع الموضوع محتاج تدريب واصل افرد ايدي اتزحلقت لن اقول هذا الكلام ابدا سوف اتمسك بكل قوته. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي حبل. طرفه بايدينا - 00:22:45

وطرفه بيد الله. يقينك يقينك بان هذه الارض موحشة. وان هذا الحبل امن يجعلك تتمسك بهذا الحفل. يقينك اننا نعيش في ظلمات وانه ما يأتي على الناس من زمان الا والذي بعده شر منه - 00:23:05

ويقينك ان هذا القرآن هو الحبل الآمن يجعلك تتمسك بهذا القرآن فاستمسك بالذي اوحي اليك. هذا الشعور شعور الخوف من الهلاكة الخوف من انه يموت في هذه المفازة في هذه الصحراء في هذه الغابة الموحشة يجعل الانسان - 00:23:25

باتجاه القرآن لكن في هذه اللحظة ينطلق وهو موقن ان فيه النجاة وانه سيفعل اي شيء للحصول على اي في بصيص من نور هذا تعامل قلب المؤمن مع القرآن الذي يجعله يستفيد. هو يلقي السمع عل ان تقع - 00:23:45

في اذنه اية واحدة ان تقع في اذنه اية واحدة. قاعد مركز انه كل اية بيسمعها وبيفهمها وبتصل الى القلب فيه النجاة فيها النجاة. هذه المهلكة التي نعيش فيها من هذه الظلمات التي نعيش فيها. شعور الانسان وهذا - 00:24:05

هم اللي بداخل الانسان تجاه القرآن بيجعل الانسان يتجه للقرآن بكل قوته بكل كيانه. وقاعد بيقرأ قرآن بكله. هو الان يمسك بسبب النجاة. هذه المشاعر حينما تخفت اعمل الانسان على انها كلام انشائي وكلام جميل. لكن ليس للتطبيق تخفت بداخل الانسان قيمة القرآن - 00:24:25

بقدر القرآن لما بتخفض ويخفض قدر القرآن بقلب الانسان يتعامل معه على انه كتاب واعلى درجة بيصل لها ان هو كتاب حسنات. هذا لا نقلل منه لكن نريد ان نرتقي. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي اخبر ان القرآن الحرف فيه بعشر حسنات - 00:24:55

ويضاعف الله لمن يشاء. لكن الذي يريد النجاة شيء عجيب جدا انك تمسك بطريقة النجاة وتقرأ ثم بعد ان اغلق الكتاب نشتكي من التوهان. لماذا لا نبحث عن حل مشاكلنا في كتاب الله سبحانه وتعالى؟ كان احد الاخوة كتب مقال طيب جميل اسمه استنطاق - 00:25:15

القرآن استنطاق القرآن ان ان تطلب من القرآن ان ينطق بحل مشاكله. وذكر اثار للسلف وذكر كلام الامام احمد ابن حنبل رحمه الله انه

كان بيبحث في القرآن عن عن ايات تثبته في محنته. كان يبحث عن ايات الصبر - 00:25:35
لدرجة ان عد مواطن الصبر في القرآن. وكان في موطن اخر عاد الايات اللي فيها كلام عن اطيعوا الرسول كان امام للسنة كان امام للحديث وامام للسنة رحمه الله. ان هو كان بيبحث عن ما يثبته من القرآن. ما فيش حاجة اسمها - 00:25:55
ان فلان بقى امام ما عدش محتاج القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى عن حاجة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن. لما الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال ربنا سبحانه وتعالى كذلك اي نزل القرآن مفرقا منجما على حسب الوقائع - 00:26:15
والاشكاليات اللي بتحصل كذلك لنثبت به فؤادك. كان فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم مع كل واقعة ان تحدث يحتاج الى تثبيت من كلام الله سبحانه وتعالى. كان فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم مع كل واقعة تحدث - 00:26:35
احتاج الى كلام الى كلام الملك سبحانه وتعالى ايات من القرآن لتثبته. فما بالنا اننا نمر بالمواقف والشدائد امور في قمة الشدة امور عصيبة جدا تخطف الانسان. قلب عقل الانسان ثم لا نبحث في القرآن عن الثبات - 00:26:55
كيف يقرأ الانسان القرآن يمر كده؟ احنا النهاردة كم رمضان؟ ست رمضان؟ سبعة رمضان. يعني احنا المفروض سمعنا البقرة او اللي بيقرأ ورد حتى جزء البقرة ال عمران النساء المائدة الانعام - 00:27:15
واللي سبق وصل للتوبة او يونس او الاسراء حسب كل واحد بالمجهول. فيه ناس ختمت القرآن. تخيل قلب يسمع ايات الاستخلاف في سورة البقرة. واستبدال بني اسرائيل والتكاليف والتشريعات في سورة البقرة. ثم ينتقل - 00:27:34
الى ال عمران ويسمع اصطفاء الله عز وجل لهذه الاسرة الطيبة المباركة. ثم يسمع ويرى هذه المتشابهات وهذه سهام التي انطلقت من اهل الكتاب لفتنة المؤمنين. ثم يرى سهام الحرب التي انطلقت من المشركين لفتنة المؤمنين. ثم يرى ثبات المؤمنين في سورة ال عمران - 00:27:54
ويخرج بهذه الوصية اصبروا وصابروا ورابطوا. ثم ينتقل الى العدل المبثوث في ايات النساء. ثم الى المواثيق والعهود المبثوثة في سورة المائدة ثم هذه الايات الكونية في سورة الانعام. ثم اهلاك الاقوام في الاعراف. ثم نصر الله للمؤمنين في بدر في الانفال. ثم سقوط - 00:28:14
المنافقين في التوبة ثم وثم وثم ثم يخرج من القرآن كما هو اين كنت فيما كنتم اين كنت وانت تسمع هذه الايات؟ هذا السيل المتتالي. هذا الصيد اين كان قلبك؟ يمسك باية. كيف لم - 00:28:34
يمسك بموقف كيف لم يخطف كيف لم تصل اليه الصواعق؟ اي حواجز هذه التي استطاعت منع هذا السيل هذا الصيد هذه الصواعق هذا البرق والرعد. اي بعد هذا؟ هذه الحواجز لابد ان تكسر في رمضان. هذا مهمة الانسان ان يكسر هذه الحواجز ليسمح بوصول الرعد والبرق - 00:28:54
طيب الى قلب الانسان. فيخرج القلب مختلفا. يخرج القلب من رمضان متغيرا متأثرا بكلام الملك سبحانه وتعالى. القضية انك تسلم قلبك للقرآن. لكن احيانا فيه ناس خايفة تتغير. القرآن بيغير فعلا. زي المشركين كانوا خايفين والمنافقين - 00:29:24
حذر الموت كانوا يرون الاسلام والدين على انه موت. زي ما الشيطان يصور للناس الدين على انه خنقة. خايف من في ناس احيانا تخاف تصدق القرآن. تخاف تتعامل مع القرآن على انه حقائق. يعني انت لما - 00:29:44
اسمع فخسفنا به وبدار الارض هذه حقيقة. لما تسمع اهلاك الله عز وجل عاد وثمود هذه حقيقة. لما تسمع اغراق الله عز وجل فرعون هذه حقيقة وشق البحر هذا حدث فعلا. يعني هذه الايات انت بتسمعها هذه حدثت بالفعل - 00:30:04
يعني وترى الشمس اذا طلعت مع اصحاب الكهف هذه حقائق حصلت. لما اووا الى الكهف اواهم الله هذه حقائق حدثت بالفعل كل قصص القرآن وكل ايات القرآن هذه حقائق كيف يتلقى الانسان هذه الحقائق لاهية قلوبهم - 00:30:24
كيف لا يتأثر بهذه الصواعق؟ اذا مهمة الانسان في رمضان مش فقط انه يختم او الحسنات ابدا ان يحدث هذه الوصلة هذا التمسك بالحبل هذا الوصول للبئر حتى لو لم حتى لو لم يصل الى مرحلة - 00:30:44
الارتواء. يعني اهم حاجة بس انه يوصل للبيئة انه يمسك في الحبل حتى لو لم ينجوا. لكن مهمتك في رمضان هذه وصلة مع كتاب

الله سبحانه وتعالى ان تسمح بوصول هذا النور ولو بصيص - 00:31:04
مجاهدة نزع هذه الاغلفة؟ قالوا قلوبنا غلف. هذه الاغلفة التي تكونت على القلب فمنعت من وصول الصيد الى القلب. مهمتنا في رمضان مجاهدة ومنازعة العقل والنفس والقلب والبدن الانسان يجاهد نفسه وعقله وقلبه وبدنه ويقعد مع القرآن. القضية انا قاعد مش هقوم الا اما احس ان انا بدأت اقرب من - 00:31:22
القرآن. ايه يعني لما تقعد خمس ساعات؟ قلت لك شعور الباحث عن النجاة. شعور الباحث عن الماء في الصحراء هذا الشعور لو سيطر على انسان صدقني. لن تحتج الى كثير من الوسائل والفنيات والاليات للتعامل مع القرآن - 00:31:52
هذا الهم لو استقر في قلب انسان هذه القوة الحارقة الدافعة لو استقرت في قلب انسان ستدفعه دفعا الى كتاب الله سبحانه وتعالى. لكن القضية ان احيانا للاسف كما قال ربنا لاهية قلوبهم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - 00:32:12
قل قل هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم اذا احبتي في الله سؤالي اليوم تغير لم يعد كيف نتأثر بالقرآن ولكن اصبح كيف لا نتأثر بالقرآن - 00:32:32
عكس هذا السؤال حقيقة اثر في وانا اسمع مقطع رائع للشيخ الشنقيطي بيسأله احد طلبة العلم كيف يجاهر طالب العلم الفتور والملل اللي احيانا بيصيب طالب العلم ده كان السؤال وجه الشيخ الشنقيطي ازاي اجاهد انا طالب علم لكن بيصبني فتور وملل ازاي اعالج الفتور - 00:32:52
مسألة بنسمعها كتير اسئلة الواحد بيسألها كتير لنفسه بيسألها مشايخ ازاي اتخلص من الفتور؟ بيصوم لي الفتور. اللي اثر في تعجب الشيخ قال اي فتور واي ملل يصيب طالب العلم؟ كيف يفتر؟ وكيف يمل طالب العلم؟ الا يعلم - 00:33:19
ماذا يطلب؟ يعني ازاي واحد مستحضر انه بيسيل بيسير في طريق الى الجنة؟ يصيبه الفتور. ازاي انسان مستحضر ان الحيتان في البحر. تدعو له وتستغفر له. والنمل في الجحر يدعو له ويستغفر له ثم يصيبه الفتور. زي انسان - 00:33:39
يستشعر انه بيحاول اخراج نفسه والناس من الظلمات الى النور ثم يستشعر فتور الملل. محاولة انقاذ الناس من النار كيف يشعر فيها الانسان بالفتوح هذا المعنى ان تستحضر البداية القوية ان تستحضر اصل الشيء بيجعلك تستمر بدون فتور او ملل. كذلك - 00:33:59
لما بتسأل كتير ازاي اتأثر بالقرآن انت محتاج ترجع تعرف ايه هو القرآن. يعني لما نقعد نسأل ونتكلم في اليات وفنيات ووسائل احنا ما يكثر الكلام في هذه القضية هنا في اشكالية اكبر. هنا في اشكالية اعمق. ان الموضوع مش مجرد شكليات بتعملها - 00:34:19
تتأثر بالقرآن. قضية في القلب قضية في ان تعقل المعنى الاساسي للقرآن. ان تمسك بهذا الكتاب انه رسالة من الله اليك وانت تقلب في هذه الرسالة تبحث عن النجاة. مشهد انسان اتته رسالة كيف ينجو ثم هو ينظر - 00:34:39
في رسالة هو لا يفقه كثيرا من معناه. لكن يقرأها بكل حرقة. مثل كان اشار اليه الدكتور فريد الانصاري في التعامل مع القرآن قضية القلب والمشاعر وان هذا الامر يفارق مهم جدا حتى لو الانسان بتغيب عنه جزء من اللغة العربية. تغيب عنه جزء كبير - 00:34:59
اللغة العربية. بيقول تخيل لو ان ام ابنها سافر لمدة سنوات بعيدا عنها. وانقطع الاتصال بينهم ثم ارسل اليها رسالة انا لا اذكر نص المسل اللي ذكره لكن ازكر المجمل يعني ارسل اليها رسالة ابنها ده تخيل لو ان ابنها لارسل رسالة هو مدرس - 00:35:19
اللغة العربية هو متفنن في اللغة العربية. والام لا تفقه كثيرا من هذه اللغة. الام لا تستطيع القراءة. فامسكت بالرسالة التي اتتها من انها ظلت تقبل هذه الرسالة وتحتضن وتبكي. كل ده قبل ان تفقه شيئا من هذه الرسالة. لا تستطيع اقرأها. ثم اتت باحد اصدقاء اولاد - 00:35:42
ايضا للمتمرسين في اللغة العربية وقالت له اقرأ لي الرسالة. الان شخص متفنن في اللغة العربية وفي فهم هذه الرسالة يقرأ على الام التي يعني لا تفقه كثيرا من يعني اساليب اللغة العربية بل لا تستطيع القراءة. ظل هذا الشخص يقرأ على الام الشخص يقرأ قمة الوضوء - 00:36:02
محو الثقة ويفسر لها المعاني ويوضح لها وهي تبكي. كل كلمة تسمعها قبل ان تفهم معناها تبكي. وبعد ان تفهم معناها تزداد في البكاء.

هذه العاطفة التي بداخلها لم تكن بداخل الشخص القارئ. برغم ان هو اللي عنده العلم. رغم ان هو فاهم. لكن هذه العاطفة - 00:36:22

بداخلها تجاه ابنها هي التي جعلت الدموع تنهمر. جعلت فيضان الدموع ينزل بسلاسة. وبشوق وبلهفة. وكانت تتلهف. بل قل له كرر علي مرة اخرى. كرر علي هذه الجملة مرة اخرى. تريد ان تسمعها مرة وثانية وثالثة. لهذه - 00:36:42

المشاعر تأثرت فاحيانا احنا بنحط ان المانع نعتقد ان المانع الوحيد هو احد الموانع نعتقد ان المانع الوحيد عدم فهم بعض الايات. كثير من اي القرآن لا يحتاج الى تأويل. كثير من سور المفصل في القرآن القاف للناس كثير من هذه - 00:37:02

صور لا تحتاج الى تفسير. حتى انت ممكن تكون فاهم المجمل مش فاهم معنى الالفاز تحديدا. فاهم المجمل تشعر بهذا المشهد المهيب في يوم القيامة. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هناك ايات - 00:37:22

يحتاج الى قلب يتلقاها. لا مجرد عقل يتفهمه هناك ايات تحتاج الى قلب يتلقى هذه الايات. قلب خال مستعد للتلقي هذه الايات. فتلقى ادم من ربه كان ادم عليه السلام في اتم الاستعداد بل في الاتم لحظات الانتظار والشوق الى كلمات تخرج به من حالة الذنب - 00:37:42

حالة الذنب حالة فيها بعد وقسوة للقلب وبعد عن الله سبحانه وتعالى كان يحتاج الى اي كلمات تخرج به من هذه الحالة. جاءت كلمات التوبة طه ادم فتلقى ادم من ربه كلمات. هذه الحالة حينما نكون عليها وننتظر الكلمات التي تخرجنا من حالة الظلمات - 00:38:08

اللي تنعيشوا فيها نتلقاها ونتلقى كلمات الله سبحانه وتعالى ونتلقى القرآن. احبتي في الله ارجو الا نضيع هذا الشهر الا وقد وصلنا الى البئر الا وقد تمسكنا بالحبل. الا وقد بدأنا في علاقة جديدة مع كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:38:28

بدايات حتى التأثر. زين رمضان يكون التركيز بدايات علاقات جديدة مع كتاب الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ومن اهل القرآن الذين هم اهل وخاصته. اللهم ارزقنا قراءة القرآن والعمل بالقرآن وتدبر القرآن. اللهم ارزقنا فهما في كتابك ترضى به عنا - 00:38:48

ارزقنا العمل بالقرآن والجهاد بالقرآن. اللهم اجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم لقيام هذا الشهر على الوجه الذي ترضى به عنا. وفقنا لقيام ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر. واعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:39:08

اللهم ربنا استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:39:28

- 00:39:48